دورالتخطيط الإستراتيجي في تحقيق الإستقرار
دراسة حالة ولاية النيل الأزرق

نوال عبد الله محمد إمام

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م
العدد: 12

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.15 -2020, Issue (12)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد 15 –2020، العدد (12)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

دورالتخطيط الإستراتيجي في تحقيق الإستقرار
دراسة حالة ولاية النيل الأزرق

نوال عبد الله محمد إمام
ادارة التخطيط والإقتصاد الزراعي - وزارة الزراعة والموارد الطبيعية

المستخلص
تناولت الدراسة دورالتخطيط الإستراتيجي في تحقيق الإستقرار بولاية النيل الأزرق. تمثلت مشكلة الدراسة في أن جميع الإستراتيجيات الموضوعة سواءً على المستوى الإتحادي أو الولائي لم تحقق الإستقرار والأمن بالصورة المطلوبة والمنشودة في ولاية النيل الازرق. نبعت أهمية الدراسة من أهمية إبراز دور الاسراتيجيات المختلفة على المستويين الاتحادي والولائي فى تحقيق التنمية للمواطن . هدفت الدراسة الى إيجاد معالجات ايجابية ووضع توصيات تراعي عند وضع الاستراتيجيات تحقيق التنمية، وتعمل على تذليل المشاكل والمعوقات و السلبيات التي صاحبت الاستراتيجيات السابقة. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها أن التخطيط هو تعبئة للموارد المادية والبشرية بغرض إحداث معدل نمو معين خلال فترة محددة وهو محاولة للتفكير المستقبلي بصورة تحقق أهداف معينة .كما أن حماية الأهداف الإسترتيجية تتطلب مجهودات كبيرة منها ماهو سلبي ومنها ماهو إيجابي ،هنالك قصور واضح في البنيات الأساسية والاتصالات والنقل ومواعين التخزين إلى جانب ضعف الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني . أوصت الدراسة بعدة توصيات: منها مواجهة المتغيرات والمهددات الدولية وذلك يتطلب الاهتمام ببناء القدرات وتطوير وتدريب المواطن في الداخل والخارج بتوازن استراتيجي حسب الإحتياجات المحلية ، وادخال التقنيات في كافة المجالات والتخصصات ، الاهتمام برفع الوعي السياسي والثقافي لدى المواطن . تطوير البنيات الأساسية في الاتصالات والنقل ومواعين التخزين إلى جانب الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني، إعادة النظر في قوانين وإجراءات الاستثمار لتكون جاذبة للمستثمرين و تجويد المنتجات الزراعية والصناعية على أن تكون بمواصفات عالمية و تقوية القدرات البشرية والمؤسسية وقاعدة المعلومات

المقدمة
تعتبر ولاية النيل الازرق بمميزاتها الجغرافية والتاريخية والجيوسياسية، موقعاً متميزاً بالنسبة للسودان. خاصة أنها تجاور دولتي جنوب السودان ودولة اثيوبيا وكذلك تمتد لتجاور ولايات عديدة مثل ولاية الجزيرة وسنار والنيل الابيض والقضارف وبذلك تشكل نقطة تلاقي للسودان المصغر. كل هذه العوامل جعلت من الولاية محط أنظار وأطماع داخلية وخارجية. حيث شكلت الولاية امتداد طبيعي للصراع الذي دار ما بين جنوب السودان وشماله ، إذ شكلت أراضي الولاية وشعبها مسرحاً لتلك العمليات.

أهمية البحث:

إبراز دور الاسراتيجيات المختلفة على المستويين الاتحادي والولائي على تحقيق التنمية المستدامة والنمو للمواطن وكذلك من كونه يدرس التنمية المستدامة والاستراتيجيات المختلفة وتخطيطها بولاية تمثل عمق إستراتيجي للسودان .

أهداف البحث :

- إيجاد معالجات ايجابية ووضع توصيات تراعي عند وضع الاستراتيجيات تحقيق التنمية وتعمل على تذليل المشاكل والمعوقات و السلبيات التي صاحبت الاستراتيجيات السابقة.
- تهدف الدراسة لدراسة مسببات النزاع والصراع ودراسة أثرها في تحقيق التنمية المستدامة بولاية النيل الأزرق.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن جميع الإستراتيجيات الموضوعة سواءً على المستوى الإتحادي أو الولائي لم تحقق الإستقرار والأمن بالصورة المطلوبة و المنشودة في ولاية النيل الازرق ، مما أثر سلباً على حياة المواطن بصورة مباشرة ، بالرغم من الامكانيات والموارد الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها الولاية الا أن ذلك كله لم ينعكس على تنمية الولاية وإستقرارها .

ومن هنا يبرز سوال جوهري وهو:

- لماذا لم تحقق الاستراتيجات المختلفة والموضوعة الأمن والإستقرار بالولاية؟

منهج البحث

إتبعت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدام المنهج الاستقرائي للحصول على المعلومات من ذوي الاختصاص.

المحور الأول: جغرافية منطقة النيل الأزرق :

تأتي أهمية دراسة جغرافية منطقة النيل الأزرق لمعرفة كل ما يحيط بالمنطقة مع دراسة التكوين الاجتماعي بها واظهار وإبراز مميزاتها الطبيعية والتي جعلت منها محل صراع واستهداف اقليمي ودولي .

(أ) **الموقع والمساحة** : موقع منطقة النيل الأزرق هو الجزء الجنوبي الشرقي للسودان بين خطي الطول (5 ْ 9 ْ – 30 ْ – 21 ،) شرقا وخطي العرض (30 ء 9 ~ - 30 ْ 21 ،) يتاخمها شمالا ولاية سنار وشرقا دولة اثيوبيا أما من الغرب فتجاور ولاية النيل الأزرق تقدر بحوالي 38.500 كيلو متر مربع[1] .

(ب) **الحرارة** : ترتفع درجات الحرارة في فصل الصيف حي تصل إلى أعلى معدل لها 45، في شهري أبريل ومايو وتنخفض درجات الحرارة في فصل الخريف وتصل إلى 30 – 35 درجة مئوية .

(ج) **الرياح :** تسود المنطقة رياح شمالية شرقية جافة في شهر أبريل وحتى شهر أكتوبر وهي تتسبب في هطول الأمطار. الغطاء النباتي بالمنطقة رغم التعدي عليه إلا أنه يمثل حاجزا جيدا ضد الأتربة والغبار والأعاصير.

(د) **الرطوبة :** الرطوبة النسبية تتراوح ما بين 40 – 80% في الشهور من يوليو وحتى سبتمبر و10 – 35% بقية أشهر السنة .

المسطحات المائية بالمنطقة : [2] . **خور تمت** : وهو خور موسمي الجريان من الجنوب إلى الشمال ويصب في النيل الأزرق ، سريع الجريان عمقه عشرة أمتار وعرضه ثلاثون مترا ، **خور سنجة** : يجري من الغرب إلى الشرق منحدرا من جبال الانقسنا ومصبه هو النيل الأزرق وعمقه أربعة أمتار وعرضه إثني عشر مترا ، **خور يابوس** : من أكبر خيران المنطقة ويجري من الشرق إلى الغرب في معظم شهور السنة ويبدأ مع فصل الخريف ويصب في نهر السوباط بدولة الجنوب بولاية اعلي النيل ويمثل رافدا أساسيا للنيل الأبيض ، عمقه سبعة أمتار وعرضه خمسة عشر مترا وهو خور موسمي حاد الضفاف وسريع الجريان وذو قاع صخري، **خور آفد** : يجري من الجنوب إلي الشمال ، خور متسع الضفاف ومصبه في النيل الأزرق ، عمقه خمسة أمتار وعرضه خمسة عشر مترا ويمتاز بقوة الاندفاع وتساعد الصخور الموجودة به على سهولة عبوره بعد فترة قصيرة من جريانه و **خور البودي** : يجري من الشرق إلى الغرب عمقه أربعة أمتار وعرضه اثنتي عشر مترا ولا يمثل عائقا للحركة وأهم ما يميزه أنه يعتبر خط الحدود الدولية بين السودان واثيوبيا .

أهم الطرق (3) :

(أ) طريق الدمازين – سنجة – سنار – الخرطوم طوله 540 كيلو متر وهو طريق معبد يصلح للحركة طول العام ،طريق الدمازين – الكرمك – دندور طوله 168 كيلو متر ، مسفلت حتى منطقة دندرو ومن دندرو حتى الكرمك عبارة عن ردمية ترابية ، يصلح للحركة طول العام ، طريق الدمازين – قيسان – بكوري ، طوله 180 كيلو متر عبارة عن ردمية ولا يصلح للحركة في الخريف ، طريق الدمازين – ديرنق – باو ، طوله 95 كيلو متر وهو طريق مسفلت من الدمازين حتى ديرنق ومن ديرنق حتى باو ترابي ، طريق الدمازين – بوط – ود أبوك ، طوله 150 كيلو متر ، غير مسفلت ردمية ترابية يصلح للحركة طول العام ، طريق الدمازين – العزازة – التكامل ، طوله 64 كيلو متر وهو طريق ترابي لا يصلح للسير في فصل الخريف إلا بمجهود هندسي ومؤمن بالقوات.

(ب) الدمازين – الروصيرص – الماحي – أم درفا – مينزا ، طوله 170 كيلو متر وهو غير مسفلت (ردمية ترابية) يصلح للحركة طول العام ، يسهل حركة القوات والإمداد ولا يوجد تهديد مباشر عليه .

التقسيم الإداري للمنطقة [4] : تم تقسيم منطقة النيل الأزرق ولاية النيل الأزرق إلى ستة محليات كالآتي : محلية الدمازين ، ومحلية الكرمك ، ومحلية الروصيرص ، ومحلية التضامن ، ومحلية باو ، ومحلية قيسان .

التكوين القبلي بولاية النيل الأزرق

سكان النيل الأزرق عبارة عن خليط من القبائل السودانية المختلفة تعمل في المشاريع الزراعية ، توجد إدارة أهلية قوية ومتماسكة تسيطر على هذه القبائل المختلفة ولها جذور تاريخية من الممالك السابقة وتقوم الإدارة الأهلية بالحكم في بعض الجرائم والمشاكل داخل القبيلة وبين القبائل الأخرى وهنالك بعض القبائل التي لها ولاء للحركة الشعبية مثل الانقسنا التي تسكن الكهوف والجبال والمابان والبرون .

يرى الباحث أن قبائل النيل الأزرق مسالمة يمكن استغلال المتعلمين والمثقفين منهم بالرغم من قلتهم في مجال العمل الاستخباري والأمني وغيرها من الأعمال خاصة الفونج والكنانة والوطاويط نسبة لحركتهم الواسعة في المنطقة.

القبائل الوافدة على المنطقة :

[1]) جمهورية السودان ،(1994م) رئاسة مجلس الوزراء ، قانون الحكم الاتحادي، ص13 .

[2]) حبيب ، عزيز محمد (1973م)، السودان دراسات طبيعية واقتصادية ، القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية ، ص17

[3]) جمهورية السودان ،(2013م) وزارة الدفاع ، رئاسة الأركان المشتركة ، رئاسة أركان القوات البرية ، الفرقة الرابعة ، شعبة الاستخبارات العسكرية ، الدمازين ، ص 3 .

[4]) ولاية النيل الأزرق ، (2013/8/1م) ، سعت 1700

. http ://en.wikipeddia.org/wiki/blue – nile-(state)

هي قبائل متعددة الأعراف من عرب وغيرهم أجبرتهم ظروف الحياة على هجر مناطقهم الأصلية والنزوح لولاية النيل الأزرق في أزمنة متفاوتة وقد وجدوا بها ما يعينهم على الحياة ومواشيهم من موارد المنطقة

القبائل ذات التداخل العرقي :

هي قبائل تعيش قبالة حدود منطقة الدمازين مع جمهورية اثيوبيا وبحكم مطالب الحياة اليومية صارت لهم حركة داخل الأراضي السودانية وعبر الزمن استقروا بالمنطقة [1]

هنالك ايضا قبائل أخرى تسكن على الحدود مع اثيوبيا مباشرة ويمكن تسميتها بقبائل التماس ويشكلون مزيجا من القبائل الأصلية والقبائل ذات التداخل العرقي وقد ساهموا مساهمة كبيرة في مد الحركة الشعبية بالمقاتلين بالإضافة للإمداد المادي

المحور الثاني: الصراع في ولاية النيل الأزرق

المنطقة بموقعها المميز والإستراتيجي ومجاورتها لحدود دولية مع اثيوبيا ودولة جنوب السودان الوليدة وبما تحتويه من موارد زراعية وحيوانية ومعادن ومياه اصبحت موضع مطامع ومصالح اقليمية ودولية مما جعلت المهددات المباشرة عليها متعددة ومتواترة بصورة متسارعة . تأثرت المنطقة بالصراعات التاريخية منذ التمرد الذي حدث عام 1955م بجنوب السودان والذي يعد من أكثر الصراعات خطورة على الأمن الوطني السوداني رغم تعدد أشكاله ومسبباته واتجاهاته وأهدافه إضافة إلى أنه يعمل وبصورة فاعلة على إهدار واستنزاف موارد السودان التي يجب أن توجه نحو البيانات التنموية للبلاد ومن ضمنها منطقة النيل الأزرق .

جرت عدة محاولات سليمة لإيقاف الصراع من جانب الحكومة المركزية إلا أنها اصطدمت بالأجندة ذات المصالح الضيقة للأطراف الأخرى .

حيث أن المهددات الأمنية التي تجابه السودان وأمنه الوطني وحضارته التاريخية كثيرة ومعقدة إلا أن أكثرها تعقيدا هي التي تحدث بمنطقة النيل الأزرق وذلك مرده إلى في المبتدى الى مسائل داخلية من حيث مسبباتها وجذورها لأن المنطقة على الحدود تتقاطع فيها مصالح خارجية مضافا لذلك الإرث الحضاري للتركيبة السكانية بالمنطقة فلكل تطلعاته وأهدافه التي تتقاطع مع الآخرين ولا يمكن في هذا الاستعراض اغفال الديانات والمعتقدات والتي استغلها الأعداء في صراعهم بالمنطقة ولمزيد من تفعيل هوامش الصراع يمكننا شرحها في التالي [2].

1. التخلف والاضطراب الاجتماعي بالمنطقة زاد من أشكال الصراعات وباعد في الوصول لحلول مستدامة للصراع .
2. تقسيم جنوب السودان لثلاث أقاليم زاد من الغضب وأفرز أوضاعا ومفاهيم جديدة تكونت على أثرها جماعات مسلحة مناوئة وبدأ عندها التفكير في الانفصال مما أثر على منطقة النيل الأزرق وجعلها موضع نزاع حتى تاريخ إعداد هذا البحث .
3. اثيوبيا كدولة حدودية تعتبر ذات أهمية استراتيجية للسودان في مسألة العلاقات الدولية خاصة في الحفاظ على المقرر من حصة مياه النيل ولهذا فهي تمسك بورقة ضغط على السودان منذ أمد بعيد وكان أن فتحت أراضيها لتدريب وإيواء وتسليح قوات التمرد إلا أن النظام الحالي أوجد نوعية مميزة من العلاقات المستقرة بين الدولتين على أسس المصالح المشتركة ورغم ذلك فإن هناك عوامل عديدة يجب الإنتباه لها دائما في العلاقات مع اثيوبيا وهي :

(أ) التباين الديني بين الدولتين وهيمنة المسيحية على الأوضاع باثيوبيا رغم الأغلبية المسلمة بها .

(ب) الأجندة الدولية الغربية التي تعمل على تردي العلاقات بين البلدين لمصالح اقتصادية وسياسية خاصة بدولة اثيوبيا .

(ج) المصالح الأثيوبية في المناطق الخصبة الزراعية بشرق السودان مع الإنفجار السكاني بها .

(د) محاولات التقرب لدولة الجنوب لتمتين علاقاتها بلإثيوبيا تؤثر سلبا على السودان بضغوط خارجية .

(ه) السياسة الدولية تبني دائما على المصالح بعيدا عن المبادئ الأخلاقية ولذا فإننا نجد العلاقات بين الدول تتارجح ما بين العداء والتعاون وأن صديق اليوم كان عدوا بالأمس وكل ذلك يجب النظر إليه بعين الحذر ودراسة المستقبل جيدا خاصة لدول الجوار حتى يتم الوصول إلى وجود بدائل سياسية مناسبة في حالة توتر العلاقات بين السودان ودول الجوار.

بداية النزاع بمنطقة النيل الأزرق :

البعد الجغرافي الذي جعل الجنوب أقرب لمنطقة النيل الأزرق من الشمال أثر في اختيارها لعملياتهم العدوانية خاصة عند بدء العمليات العسكرية للحركة الشعبية لتحرير السودان عام 1983م ساعد على ذلك أن الحركة بدأت عملياتها من مناطق الحدود الأثيوبية ثم أن هنالك فرق واضح بين مفهوم العمل انانيا (1) والتي دعت لفصل الخريف وبين الحركة الشعبية لتحرير السودان والتي ضمت في أجندتها الإنفصالة مناطق أخرى مضافة للجنوب كمنطقة النيل الأزرق ومنطقة جبال النوبة وأبيي وهذه هي إحدى بوادر الصراع بالمنطقة .

اختيار الحركة الشعبية لمنطقة النيل الأزرق كمسرح لعملياتها بأنواعها المختلفة تتشعب أسبابه ويمكن تلخيصها في الآتي :

[1]) سر الختم ، السر حافظ (1998م) قبائل السودان ، ط 1 ، القاهرة مطبعة الشروق ، ، ص 100 .

[2]) الجعلي ، البخاري عبد الله (1980م) نزاع الحدود بين السودان واثيوبيا ، الكويت ، مطبعة الخليج ،35.

أ. اشعال الصراع في مناطق متفرقة من ضمنها النيل الأزرق بغرض توسيع دائرة الصراع وإنهاك القوات المسلحة وتطويل أمد الصراع .

ب. إنهاك الاقتصاد السوداني بالصرف على العمليات زيادة على تعطيل مشاريع التنمية والتأثير على الإنتاج .

ت. تنفيذ مخطط دولي لمحاصرة الشمال العربي المسلم بنشر واقع أفريقي مسيحي تحت دعاوي الاسترقاق والتهميش والاضطهاد ومحاربة المسيحية .

ث. التأكيد على أن يظهر العداء المستحكم بين الجنوبيين والشماليين والذي بذره الاستعمار بما يسمى سياسة المناطق المقفولة للسطح والذي يكتمه الجنوبيين في صدورهم منذ الاستعمار.

العوامل المساعدة لتطور النزاع بولاية النيل الأزرق :

هنالك عوامل نتعددة ساعدت على تطور الصراع بمنطقة النيل الأزرق وعملت على ايجاد حالة من التوتر وعدم الاستقرار بها يمكن ايجازها في الآتي

أ. اتساع وطول الحدود وصعوبة مراقبتها مع بعدها عن المركز والذي يتطلب مجهودات عسكرية واقتصادية كبيرة وبالمقابل قربها عن مراكز العدائيات مثل مواقع حركة التمرد ودولي اثيوبيا وارتريا .

ب. سهولة سريان الشائعات والدعاوي التي تطلقها حركة التمرد والدول الغربية وسط مواطني المنطقة بسبب الأمية والجهل الأمر الذي أدى لظهور جماعات متفلته انتهجت اسلوب مسلح وزاد من كراهية ابناء المنطقة للشمال ومناوئه الحكومة .

ت. وعورة المنطقة وطبيعة أراضيها والمناخ السائد بها جعلها منعزلة عن الشمال كثيرا وأقرب ما يكون لمراكز العداء للحكومة .

ث. البعد المكاني للمنطقة أضعف البنيات التعليمية ونشر الثقافة الإسلامية والعربية واوجد مناخا ملائما لنشر التبشير المسيحي وإشاعة الخرافات بالمنطقة مما سهل عمليات الاستقطاب المعادي .

ج. التشابه والتماثل بين سكان المنطقة والجنوبيين من حيث وسائل كسب العيش والحياة النمطية والتقارب اللوني والعقدي شكل ايضا تسهيلا للسياسة التي تنتهجها حركة التمرد.

دوافع التمرد بمنطقة النيل الأزرق :

تضافرت عدة دوافع للتمرد بمنطقة النيل الأزرق معظمها غير مخطط له كما تدعى الحركة الشعبية لتحرير السودان والتي تلصق كل التهم بالحكومات السودانية المتعاقبة ويمكن شرح تلك الدوافع للاسباب التالية [1] .

أ. الحالة المؤثرة بالمنطقة ما بين الاستقطاب الجنوبي والشمالي لأبناء المنطقة لاستمالة ولاءهم وقد خططت حركة التمرد ومارست أنواعا غير إنسانية لتحقيق أهدافها مثل احتجاز الأسر ومصادرة الممتلكات لإجبارهم على الإنضمام لها ورقع السلاح في وجه الحكومة وفي المقابل عملت الحكومة على الاعتقالات الأمنية لغير الموالين لها .

ب. التجاوزات التي صاحبت توزيع المشاريع الزراعية بالمنطقة وما صاحبها من أخطاء إدارية والذي أوجد نوعا من الغبن والشعور بالظلم .

ت. المنطقة لم تشهد جهود تنموية وظلت متخلفة وجاء ذلك نتيجة لبعض الأسباب التي ربما تكون منطقية كبعدها وإنعزالها وأنها منطقة عمليات قتالية مستمرة .

ث. ضعف مشاركة أبناء المنطقة في العمل السياسي والجهاز التنفيذي للحكومة والإحساس بالظلم في حصص تقسيم السلطة والثروة .

ج. ايقاف مشروع تنمية جبال الإنقسنا في العام 1981م مما أثار حفيظة أبناء الانقسنا ومن ضمنهم مالك عقار.

ح. التصديق بمشاريع زراعية في المنطقة الغربية لآخرين من خارج المنطقة مما آثار حفيظة المواطنين .

المحور الثالث :الآثار المترتبة على التمرد بالمنطقة :

الآثار المترتبة على التمرد بالمنطقة شملت جميع مناحي الحياة نبرزها في الآتي[2] :

1. **للآثار السياسية :** اصبحت المنقة متوترة وانعدم بها الاستقرار وانفرط بها التماسك الداخلي وأدت إلى تدهور العلاقات السودانية الدولية واثرت على العمل الدبلوماسي مما اثر على سمعة السودان دوليا .
2. **الاثار الثقافية** : اندثرت الثقافة التاريخية للمنطقة بسبب انشغال الكل بالحرب وانطفات كل الاشراقات الثقافية المحلية للجيل الذي يحمل السلاح بديلا لمعاول التنمية والتطور .
3. **الاثار الاقتصاية** : التمرد عمل عن قصد على تدمير كل مظاهر الاقتصاد بالمنطقة حيث أعمل آلياته الحربية لتخريب المشاريع الزراعية والتعليمية والصناعية حتى على بساطتها وكل معينات الحياة من وسائل الإمداد بالمياه والطاقة وعمل على شل كل مخططات التنمية والتقدم وتوقفت العمليات التجارية وطال التخريب الطرق إلى غير ذلك من الشواهد التي اقعدت المنطقة عن ركب الحضارة بالمناطق الآخرى .
4. **الآثار الاجتماعية** : تمثلت في هجرة ونزوح المواطنين باعداد كبيرة ليبدأوا حياتهم في مناطق غريبة عليهم ووسط مجتمعات مختلفة مما أثر على عاداتهم وتقاليدهم واندثار موروثاتهم الاجتماعية وعمل ذلك على تفكك الأسرة وايضا اضمحات القوة البشرية المطلوبة للإسناد الحياتي بسبب الخسائر المتلاحقة في الأرواح

[1]) فضل المولى ، قمر الدين محمد (2010م) مستقبل منطقتي جنوب كردفتن والنيل الأزرق في حالة قيام دولة جنوب السودان ، ص 71 .

[2]) فضل المولى ، قمر الدين محمد (2010م) ، مرجع سابق ، ص 72.

ووجود أعداد كبيرة عاجزة عن العمل بسبب اعاقات الحرب ، في ظل ذلك تفشى الجهل وسط المجتمع وكذلك الأمراض وأصبح الإنسان بالمنطقة هشا نفسيا ومعنويا قابلا للاستقطاب والاستمالة بسهولة .

المحور الرابع: مفهوم الأمن الوطني:

تعريف أو مصطلح الأمن الوطني ظهر كإفراز منطقي حديث بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1939 – 1945م . بعد هذه الحرب دخلت دول العالم في تجربة فكرية محضة لوضع أسس وتعاريف وتحديد لمفهوم الأمن الوطني حيث أدخلت تغيرات جذرية عليه إرتبطت إرتباطاً وثيقاً بمفاهيم وقضايا الحرب والسلام وظهر تبعاً لذلك مؤسسات النظام الدولي وهياكل بنياته الأساسية وبالتالي تم تحديد مجمل تفصيلات الواجبات والحقوق الدولية مع ظهور مسميات الإرهاب الدولي والصراعات العنصرية

إن مفهوم الأمن القومي إرتبط بمصالح الدولة الحيوية ومعرفة مكامن القوة والضعف بها لذا ظهرت مفاهيم عدة له مع تعريفات متعددة وذلك لإختلاف الأوضاع السياسية والإقتصادية والفكرية من دولة لأخرى ولأسباب متفرقة . عموماً فإن مفهوم الأمن الوطني جاء بناءاً على النحو التالي :

أ. هو قدرة الدولة على إمتلاك عناصر القوة الإستراتيجية أو بعضها والتي تمكن الدولة من إمتلاك إرداتها وبالتالي توفر لها المعين المطلوب لتحقيقي وتأمين المصالح الإستراتيجية شاملاً ذلك المحافظة على البيئة وتنمية الموارد الطبيعية وحفظ حقوق الاجيال القادمة والإسهام في تحقيق الأمن العالمي [1]

ب. الأمن القومي من ناحية المفهوم الإ ستراتيجي يستند على إمتلاك الدولة لعناصر القوة الإستراتيجية لتحقيق الأمن الإجتماعي وإمتلاك الإرادة الوطنية والقدرة على تحقيق المصالح الإستراتيجية وتأمين المصالح [2] .

ج. مفهوم الأمن الوطني يركز على الإنسان وليس الدولة وهو لا يمكن أن يكون قوياً في ظل تهديد أمن المواطن خاصة بعد التسليم بإن القوة العسكرية لم تعد الأداة السليمة لتحقيق الأمن الوطني [3] .

د. روبرت مكنمارا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق والمفكر الإستراتيجي العالمي يقول إن الامن يعني التطور والتنمية الإقتصادية والإجتماعية والسياسية بحماية مضمونه والأمن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها الواعية للمصادر التي توجه كمهدد نحو مصالحها وقدراتها ومن ثم ضرورة تنمية هذه المصالح في الحاضر والمستقبل لتمكينها من البقاء [4]

هـ. الأمن في الشريعة السمحاء يظهر مفهومه من الآية الكريمة (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوف [5] وأشارت الآية إلى التهديد وأعطته مسمى الخوف وهو يشمل الإقتصادي والسياسي والإجتماعي وهو مفهوم شامل وأكثر من المفاهيم الاخرى .

مفهوم الأمن الوطني تبلور بصورة سريعة عقب الحرب العالمية الثانية وأثرت عليه مشكلات إنفجار السكان وننقص مواد الغذاء وإتشار معدلات البطالة والهجرات مع الصراعات والنزاعات القبلية والعرقية والدينية والإقتتال حول المصالح الحياتية والثروات مضافاً لذلك تسارع تحديث وتطور التكنولوجيا .

الأمن كمفهوم عالمي حديث الولادة قريب التاريخ وبسبب تعقيداته تم إنشاء عدة منظمات دولية وإقليمية وتجمعات تحالفية في سبيل تحقيقه ولذا نجده يتسم بالمرونة وقابل للتعديلات الطارئة التي تحدث في مجالات السياسة والعلاقات الدولية وهنا تجدر الإشارة إلى أنه تحقيق الأمن من خلال النظام والتعاون الدولي وذلك مرده إلى أن أمن أي دولة يمتد من مدى إستقرار وتوفر الأمن لغيرها [6]

المحور الخامس:التحديات الأمنية الداخلية بمنطقة النيل الأزرق :

أ. **التحديات السياسية :**

1. هناك سمة واضحة في العمل السياسي السوداني وهو عدم الإجماع على المصالح والقضايا الإستراتيجية نحو المهدات ويظهر ذلك جلياً في أعمال المعارضة السياسية التي تتجاهل عمداً المصالح العليا لأغراض سياسية بحتة .
2. الضعف السياسي في السيطرة على المناطق البعيدة كمنطقة النيل الأزرق .
3. تغليب المصالح الجهوية والحزبية السياسية على المصلحة العامة بالمنطقة .

ب. **التحديات الإقتصادية :**

1. غياب الإجماع الوطني بسبب التشرزم السياسي حول تعيين وتحديد المصالح الإقتصادية بالمنطقة وهو أمر هام للتنمية الشاملة .
2. عدم وجود تخطيط سليم للإستفادة من الموارد الطبيعية وإمكانيات الثروة بالمنطقة من أراضي زراعية ، ثروة حيوانية ، مياه ومعادن بصورة علمية تؤدي إلى تحسين ظروف المنطقة الإقتصادية وبالتالي العمل على غستقرارها وتضعف فاعلية المهددات وهو ما يُعرف بالأمن الغذائي ضمن التنمية الشاملة .

[1]) محمد، ممدوح شوقي (1997م)، الأمن القومي والعلاقات الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (137) ، مطبعة الاهرام التجارية ، ص 100-101.

[2]) أمين ،أمين هويدي (1985م) مفهوم الامن الوطني الحديث ، القاهرة ، دار العلم للنشر ، ص 91 .

[3]) أمين ،أمين هويدي (1985م) ، ص93 .

[4]) المصطفى ، توفيق أحمد(2005م) ، إستراتيجية الأمن القومي بدول مصر – السودان ، الخرطوم ، مطابع العملة المحدودة ،ص17 .

[5]) القرآن الكريم ، الجزء الثلاثون ، سورة قريش ، الآيات (3 ، 4)، ص 602.

[6]) محمد، ممدوح شوقي (1997م)، مرجع سابق ، ص45.

3. عدم فتح مجالات واسعة للإنتاج بقصد التصير للخارج بالمنطقة وتسخير العائدات لمزيد من التنمية الإقتصادية والإجتماعية .

ج. **التحديات الإجتماعية :**

1) النسيج الإجتماعي بالمنطقة ضعيف بسبب النعرات القبلية والتي لم تجد موجهات التآلف والتعايش السلمي وبالتالي شكلت ضعفاً للحالة الأمنية وأصبحت موضع إستقطاب إستخباري مكثف لجهات مناوئة تستخدمها مهدد داخلي في عمليات محددة هذا بجانب ما تخلفه النزاعات القبلية من فوضى أمنية .

2) العصبية الطاغية بالإنتماء للقبيلة أو العشيرة يعمل على إضعاف الإنتماء الوطني ويجعل الموانين عرضة للعمل الإستخباري المضاد وتسخيرهم للقيام بأعمال مضادة للوضع الأمني بالمنطقة .

3) الحالة المتردية في جانب الخدمات الإنسانية من صحة وتعليم وغيرها ينمي الشعور بالظلم والدونية في نفوس المواطنين ويقود إلى هشاشة الشخصية فتبلغ من بعضها أكثردونما المطلوب لمواجهة كل المهددات ويعتبر هو مهدداً أساسياً داخلياً بالمنطقة وربما يقود إلى نبذ الهوية السودانية والحصول على غيرها من دول الجوار .

4) الغزو الفكري سواءاً كان إقليمياً أو دولياً على مواطني المنطقة بالتقنية الحديثة أو بوسائل الإحتكاك القبلي بدول مجاورة له ظواهر مهددات أمنية خطيرة فهناك برامج معينة لها أهداف ياسية ومعنوية موجهة علمياً وبلغة سهلة يفهمها المواطن البسيط تهدف إلى غرس مفاهيم مضادة للوطنية وتعمل على شحنه بمؤشرات ذات دلالات أمنية مضادة لمصلحة الوطن بواجهات معادية أو معارضة للنظام السوداني.

5) ظهور ثقافات حيثة مخالفة للثقافات التاريخية للقبائل بالمنطقة إستغلت التباين الإجتماعي وعملت على إختراق النظم القبلية التي نشأت عليها بإدخال الجديد الذي يكون معظمه مهدداً للبنية الإجتماعية والموروثات الثقافية الأصيلة لقبائل المنطقة ومن هذه الثقافات الدخيلة عدم إعتبار الحود كفاصل للهوية الوطنية .

6) إنتشار الجريمة والمخدرات بين مواطني المنطقة بأيدي خارجية بمساعدة قرب الحدود وضعف الرقابة الحكومية والإدارية بسبب عدم الإستقرار بالمنطقة الأمر الذي تتدنى معه الطاقات الإنتاجية ويهدد مسارات الإقتصاد والمؤسات الإنتاجية ويضعف القوة العاملة ويزيد من حجم البطالة والمشاكل الإجتماعية ويكون مهدداً داخلياً للبنية الإجتماعية والإقتصادية والأمنية .

7) النزوح وعمليات اللجوء بسبب النزاعات والعمليات العسكرية يؤدي إلى عدم الإستقرار وبالتالي وقف كل مشاريع التنمية وعدم الإستفادة من الطاقة البشرية .

د. **التحديات الإعلامية :**

الضعف الواضح في أجهزة وكوادر المؤسسات الإعلامية بالمنطقة يجعل الشائعات والمخططات العدوانية تروج بسهولة دون أن يكونهناك عمل إعلامي مضاد يتم من خلاله دحض كل الإفتراءات المضادة ويعمل على كشف وتعرية المهددات بأنواعها المختلفة وخلق قاعدة إعلامية قوية لتعمل على التوعية الإجتماعية والسياسية وتوجه كل الجهود الحكومية في جانب تنمية المنطقة والأسباب المقنعة التي تعمل كمقومات للبذل الحكومي .

التحديات الداخلية متشعبة وذات صفات معقدة وتحتاج إلى تخطيط على أعلى المستويات السياسية في الدولة فالناظر للصراع القبلي في منطقة النيل الأزرق يجده حول الموارد الإقتصادية كمناطق المياه والمراعي قبل وجود حركة التمرد ثم تطور وصار أكثر تعقيداً بعد ظهورها وأخذ طابعاً عنيفاً وظهرت عليه ملامح سياسية وإنتماءات عرقية وجهوية الأمر الذي أدى إلى مزيد من إنهيار التماسك للنسيج الإجتماعي . وقد تتعدد أسباب النزاع ولكن يظل المهدد أساسياً ومباشراً للأمن الوطني [1]

المحور السادس: المهددات الأقليمية بولاية النيل الأزرق

يمكن للباحثة أن تشخص المهددات الاقليمية والدولية التي تجابه بولاية النيل الأزرق بالأتي:

أ. الأوضاع الأمنية غير المستقرة في بعض مناطق السودان كمنطقة دارفور ومنطقة النيل الأزرق لها أسباب متفاوتة ولكن تفاقهما وتداعياتها وتطورها قاد لمخططات دولية تخلق مهددا خارجيا خطيرا على السوان .

ب. الولايات المتحدة الأمريكية هي المهد الدولي الأكبر على السودان في كل اتجاهاته الإستراتيجية لما تراه أمريكا في السودان من ثروات متعاظمة تجل منه قوة عظمى مستقبلا وهو ما تقف ضده ياسة أمريكا الخارجية ومصالحها القاضية بالهيمنة السياسية والعسكرية على كل ما يدعم قوتها ويحقق مصالحها في جميع أرجاء المعمورة وبكل الوائل وقد اصطدمت امريكا بمواقف السودان المرتكزة على الاستقلالية وعدم التبعية واتخاذ القرار السياسي والاعتماد على الذات .

[1]) حسين ،حسن الطاهر (ديسمبر 1998م) ، مهددات الأمن الإجتماعي السوداني،صحيفة الوطن ، الخرطوم ، ص5.

ت. الولايات المتحدة الأمريكية روجت لكثير من الإدعاءات الكاذبة حول السودان من رعاية للإرهاب وممارسة العنصرية والابادة الجماعية بغرض تدويل قضاياها حتى الوصول لإصدار قرارات من جانبها ومن مجلس الأمن الدولي التي هيمنت عليه حوت الحصار والحظر الاقتصادي والسياسي وذهبت إلى ابعد من ذلك فحظرت الدبلوماسيين السودانيين من السفر الخارجي وحظرت الطيران السوداني المدني من ممارسة اعماله بل حرضت المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الدفاع بدعوي الإبادة الجماعية والتطهير العرقي .

ث. الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوربي عملت بكل الوسائل غير المشروعة لفصل الجنوب عن السودان لحرمانه من عائدات النفط وتدمير اقتصاده حتى يمكن الإنفراد بنفط الجنوب كونه دولة حديثة تفتقر للخبرات السياسية والفكرية وكان دعمهم للتمرد بكل اشكاله واضحا للعيان كذلك ضرب امريكا لمصنع الشفاء لإنتاج الأدوية كان مثالا على التهديد الدولي .

ج. دولة الكيان الصهيوني جاهرت بالعداء الدولي للسودان من حوادث مباشرة مستخدمة الهجوم الجوي وآخرها كان الهجوم على مجمع اليرموك للصناعات العسكرية تحت حجة تهديد أمنها من جانب السودان بالتعاون مع دولة ايران ، إسرائيل تعمل بكل فعالية ضد السودان في جميع المجالات من دول الجوار وساندت عملية انفصال جنوب السودان وصارت اسرائيل مساندة فعلا مثل فرنسا والمانيا لقيادات حركة التمرد وقطاعاته بفتح اراضيها لهم وتدريبهم ومساندتهم في المحافل الدولية .

ح. المنظمات الأجنبية بالسودان والتي دخلت بشعارات إنسانية كانت ولا تزال تحمل اجندة تمثل مهددا دوليا للسودان وهي داعمة للتمرد ومروجة لكل ما يشوه سمعة السودان امام المجتمع الدولي وبعيدة عن واجباتها الأساسية والأخطر من ذلك أنها تعمل على نشر الديانة المسيحية بالتبشير وتدعم كل حركات التمرد المسلحة المعارضة للحكومة السودانية بشتى السبل .

المحور السابع: مستقبل التخطيط الإسترتيجي ولآية النيل الأزرق إنعكاسه على الأمن القومي السوداني.

تأمل الولاية من خلال خطتها الخمسية الثانية من الخطة الربع قرنية للتغلب على هذه العقبات والإنطلاق نحو التنمية المستدامة متبعة في ذلك الاستراتيجيات والسياسات الرئيسية التالية :-

1- توفير الكادر المؤهل لتنفيذ الخطة .

2- توفير وحشد الإمكانيات المادية .

3- توفير المناخ الملائم وخلق شراكة فاعلية لتنفيذ الخطة .

4- دعم آليات التخطيط الاستراتيجى للقيام بمهامها من التقويم والمتابعة والتخطيط السليم.

ترى الباحثة أن أهم القضايا الإستراتيجية للولاية والتي تأتي في صياغ الاستراتيجية الخمسية تتمثل في :-

- تعزيز وتقوية الإرادة السياسية .
- إدارة شراكات استراتيجية مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدنى .
- تحقيق الأمن والإستقرار.
- تقوية النسيج الإجتماعي .
- صياغة مجتمع متكافل متراحم متعاون .
- خفض حدة الفقر.
- سد الفجوات الأساسية في "الصحة ، الماء الصحي ، التعليم".
- تطوير الخدمة العامة .
- نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجى .
- توفير السند المعرفي للقرار السياسي والتنفيذي وتشجيع البحث العلمي
- سد الفجوة الرقمية .
- تأهيل وتشييد البنيات التحتية .
- تحقيق القدرات التنافسية العالمية لمنتجات الولاية .
- الحصول علي حصص إستراتيجية في الأسواق العالمية والإقليمية .
- ترقية تجارة الحدود.
- تنمية وتطوير سوق العمل .
- تنمية الموارد البشرية وفق مطلوبات العمل و الخطة الإستراتيجية .
- التطوير الكمي والنوعي للتعليم الفني والتقني .
- محاصرة ومكافحة مرض الإيدز والأمراض المتوطنة .

كما أن التحديات التي تجابه الولاية تتمثل حسب وجهة نظر الباحثة في العديد من النقاط التى تلتقي مع منظومة تحديات إستراتيجية الولاية حيث أن :

- بناء الشراكات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- تقوية الإرادة السياسية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية.
- تحقيق الرضاء والطمأنينة والرفاهية .
- توفير السند المعرفي للقرار.
- تحقيق الفرص المتساوية للمواطنين في العمل والخدمات .
- تغيير السلوك الشخصي والمجتمعى السالب .

- تحقيق قدرات تنافسية عالمية للإنتاج الوطني والحصول على حصة في الأسواق الإقليمية و العالمية.
- الرعاية الصحية ومكافحة الأوبئة والأمراض المستوطنة.
- النهضة الثقافية والتربوية والتعليمية .
- سد الفجوة الرقمية .
- رفع الوعي بأهمية التخطيط الاستراتيجي وبناء القدرات لمواكبة متطلبات التغيير الإستراتيجي.
- الاعلام القائد والمبادر.
- النهوض بالبني التحتية .
- تعظيم دور منظمات المجتمع المدنى في إطار الخطة الإستراتيجية للولاية .
- المحافظة على البيئة وصيانتها وزيادة الغطاء النباتى والغابى.
- تحسين مستوى التعليم وبيئته الداخلية.
- البرامج الطارئة خارج الخطة.

ترى الباحثة أن الاهداف الاستراتيجية للولاية لابد أن تتماشى مع مطلوبات تحقيق الأمن وغايته من خلال :

- تعزيز السلام والإستقرار
- توطيد الامن وتعزيز المصالح الاقتصادية مع دول الجوار
- تحقيق الاجماع الوطني
- تحقيق التنمية المتوازنة
- تخفيف حدة الفقر
- توطيد دعائم الحكم المحلى
- تطوير إقتصاد الولاية وزيادة معدلات النمو
- توفير الخدمات الاساسية
- بناء مقومات التقانة الحديثة
- توطيد ركائز الحكم الراشد وتحقيق الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي برعاية الاجهزة العدلية والدفاعية والامنية وانزال الحقوق والحريات لكافة المواطنين في جو ديمقراطي معافى .
- تحقيق التوازن والتنمية المستدامة بتقديم كافة الخدمات وانزال برامج التنمية علي السياسات الكلية للولاية لتحقيق النماء المنشود
- تشجيع الانتاج في كافة القطاعات وتطوير دور القطاع الخاص وذلك بتطوير مشروعات الشراكة الداخلية (الحس الوطني – الوعي الاستراتيجي – الشورى والديمقراطية)
- تشجيع المشاريع الاستثمارية زراعياً وصناعياً وسياحياً للحد من الفقر و البطالة وتعزيز دور القطاع الخاص وحفزه للمشاركة في التنمية الاقتصادية بالولاية .
- تعزيز المنهج الاقتصادي القائم علي الاعتماد علي الذات وتحقيق الامن الغذائي.
- بناء وتأهيل المزيد من المرافق الخدمية خاصةً في مجالات التعليم والصحة والمياه والكهرباء و الطرق والبنى التحتية .
- تنشيط دور الادارة الاهلية في بسط الامن والطمأنينة ومعالجة بؤر التوتر.
- رعاية البرامج التدريبية لكافة القيادات ومنسوبي الخدمة المدنية لبلوغ الجودة في الاداء .
- تعزيز وتقوية قطاع المعلومات باستخدام احدث التقنيات .
- رعاية التعليم العالي وتركيزه لتطوير اليات البحث ورعاية التعليم التقني لتغطية حاجيات سوق العمل من الايدي العاملة الماهرة والمدربة .
- الاهتمام بالمناشط الشبابية ودور الرياضة والاندية الثقافية والاجتماعية
- تعزيز دور القطاع الخاص في المشاركة الاقتصادية والتنمية المستدامة .
- الاهتمام بالثقافة والاعلام بجلب احدث المعدات في مجال الاذاعة والتلفزيون والتوثيق.
- تطوير المرافق السياحية بالولاية وجلب المزيد من المستثمرين في هذا المجال .
- تعزيز وتقوية دور التراث وتجميع اللغات واللهجات المحلية.

النتائج

خرجت الباحثة بالعديد من النتائج والتى تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي تمس بالدرجة الاولى أمن وسلامة المواطن إذ انه هو جوهر التنمية للولاية، هذه النتائج توردها الباحثة كمايلي :

- أن التخطيط لهو تعبئة للموارد المادية والبشرية بغرض إحداث معدل نمو معين خلال فترة محددة وهو محاولة للتفكير المستقبلي بصورة تحقق أهداف معينة .
- أن حماية الأهداف الإسترتيجية تتطلب مجهودات كبيرة منها ماهو سلبي ومنها ماهو إيجابي .

- بنيت الحماية الإسترتيجية الأمنية للمصالح الولائية على عدة مقومات معلوماتية وصناعية وعلاقات خارجية .
- أخذت الإسترتيجية الخمسية للولاية العديد من الإعتبارات متمثله فى مساحة الولاية، دول الجوار ، المشكلات الإقتصادية والنشاط السالب والهدام للفرقتين التاسعة والعاشرة فى المنطقة.
- أبرز التخطيط الإسترتيجي للولاية أهمية الإستفادة من كل مكونات المجتمع .
- هنالك إهتمام برفع الوعي السياسي والثقافي لدى المواطن
- بنيت الإسترتيجية على تعزيز بناء الثقة بإزالة التباين في التنمية ومستوى المعيشة والخدمات الأساسية في كافة أنحاء الولاية .
- ركزت المجهودات فى معالجة الغبن الثقافي عبر وسائل الإعلام ومناهج التعليم المختلفة.
- برامج لبناء القدرات وإعادة هيكله المؤسسات الاقتصادية لايجاد مزيد من التنسيق بين المؤسسات الخدمية والإنتاجية ودعم قدراتها .
- هنالك قصور واضح في البنيات الأساسية والاتصالات والنقل ومواعين التخزين إلى جانب صعف الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني .
- تدني الإنتاج والإنتاجية في مجال الزراعة والصناعة يعود الى عدم الإستفادة من التقنيات الحديثة وإستخدامها في مجال زيادة الإنتاج والإنتاجية .
- التطور والنهضة الحضارية التى تتطلع لها الولاية لاتتحقق إلا بإدخال التعليم التقني والفني في جميع مراحل التعليم والإهتمام بالبحث العلمي .
- ضعف المجالات الصناعات الصغيرة في الولاية مع عدم توزيع وتنوع الخارطة الصناعية .
- ضعف الاهتمام بتعاليم الدين الحنيف وعلومة لإحداث التغيير و تزكية المجتمع مع عدم إعطاء اسبقية للحوار خاصة بين الإسلام والمسيحية .
- عدم تعميق مفهوم التعايش الديني و ثقافته و وقلت دور منظمات المجتمع المدني الدعوية .
- بط ربط الولاية بوسائل الإعلام والإتصال ذات التقنية الحديثة وعدم رفع الوعي الوطني بمعاني صناعة المعلومات وبناء مجتمع المعلومات .
- لا يوجد اهتمام بالتعليم التقني كأولوية قصوى فى عملية التنمية.
- أنتشار وحدة الفقر وقلت الاهتمام خاص بالأسر الفقيرة وذلك بعدم توفير فرص التدريب والتأهيل ولإقامة المشروعات الصغيرة مثل مشروعات الأسر المنتجة .
- إنحسار الاهتمام بالتنمية الريفية لتحقيق الأمن الغذائي والمائي والطاقة و بط القدرة والدافعية على استئصال ومكافحة الأمراض الأكثر شيوعا.

التوصيات

ترى الباحثة أن الرؤى المستقبلية للتخطيط الاستراتيجي التي تمت الإشارة إليها خلال الدراسة توضيح دور القطاعات ومحاورها المختلفة من الاستراتيجية المستقبلية في بناء دولة قوية عسكريا واقتصاديا واجتماعيا وتقنيا وقادرة على مواجهة تداعيات العولمة ، وحتى يتم تحقيق هذه المرتكزات توصي الباحثة بالآتي :

- رسم السياسات العامة وتنسقها مع السياسات التخصصية الأخرى خاصة السياسة الخارجية والداخلية .
- مواجهة المتغيرات والمهددات الدولية وذلك يتطلب الاهتمام ببناء القدرات وتطوير وتدريب المواطن والاهتمام بالتدريب الداخلي والخارجي بتوازن استراتيجي حسب الإحتياجات المحلية ، وادخال التقنيات في كافة المجالات والتخصصات .
- الاهتمام برفع الوعي السياسي والثقافي لدى المواطن
- تعزيز بناء الثقة بإزالة التباين في التنمية ومستوى المعيشة والخدمات الأساسية في كافة أنحاء الولاية .
- نشر الوعى الثقافي عبر وسائل الإعلام ومناهج التعليم .
- السعي لبناء الوحدة الوجدانية بين أبناء الوطن لتعزيز التواصل والثقافي والاقتصادي .
- أنشاء علاقات ثنائية متميزة مع كل من جمهورية جنوب السودان واثيوبيا تبني على خدمة المصالح المشتركة وحل المشاكل الحدودية وإقامة تحالف اقليمي معهما .
- وضع برامج لبناء القدرات وإعادة هيكله المؤسسات الاقتصادية لايجاد مزيد من التنسيق بين المؤسسات الخدمية والإنتاجية ودعم قدراتها .
- تطوير البنيات الأساسية في الاتصالات والنقل ومواعين التخزين إلى جانب الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني .
- إعادة النظر في قوانين وإجراءات الاستثمار لتكون جاذبة للمستثمرين و تجويد المنتجات الزراعية والصناعية على أن تكون بمواصفات عالمية و تقوية القدرات البشرية والمؤسسية وقاعدة المعلومات .

- وضع خطط استراتيجية وبرامج لتحقيق التنمية المستدامة ومنع الممارسات التي تؤدي إلى تدهور البئية الزراعية والرعوية والإخلال بالتوازن البيئي .
- الاهتمام بالبحث العلمي التطبيقي لاستنباط الحزم التقنية الملائمة مع ربط البحوث بالإرشاد الزراعي والحيواني وترقية مهارات المنتجين بالتدريب على كيفية تطبيق تلك للتقانة والأخذ بنظم وأساليب الإدارة الحديثة .
- التوسع في مجالات الصناعات الصغيرة في الولاية مع مراعاة وتوزيع وتنوع الخارطة الصناعية .
- إمداد كهربائي مستمر لكل الولاية مع فتح المجال للاستثمارات في صناعتها .
- الاهتمام بتعاليم الدين الحنيف وإحيائها لإحداث التغيير وهو تزكية المجتمع و إعطاء اسبقية للحوار خاصة بين الإسلام والمسيحية .
- تعميق التعايش الديني والعمل على شيوع ثقافته و تشجيع قيام منظمات المجتمع المدني الدعوية .
- ربط كل الولاية بوسائل الإعلام والإتصال ذات التقنية الحديثة و رفع الوعي الوطني بمعاني صناعة المعلومات وبناء مجتمع المعلومات .
- التطوير المستمر لمنظومة الاتصالات لمواكبة المستجدات التقنية و تعبئة الرأي العام الداخلي وتوعية المواطنين بالمخاطر الأمنية .
- الاهتمام بالتعليم التقني كأولوية قصوى لأنه يعتبر العمود الفقري للتنمية ولارتباطه المباشر بترقية الواقع الاقتصاي والاجتماعي .
- العمل الدؤوب لتخفيف حدة الفقر وذلك بإعطاء اهتمام خاص بالأسر الفقيرة بتوفير فرص التدريب والتأهيل ولإقامة المشروعات الصغيرة مثل مشروعات الأسر المنتجة .
- تحسين نوعية الحياة وتحقيق التكامل بين متطلبات التنمية ومعدل تزايد السكان و إعداد الإنسان صحيا ، روحيا وبدنيا .
- الاهتمام بالتنمية الريفية لتحقيق الأمن الغذائي والمائي والطاقة استئصال ومكافحة الأمراض الأكثر شيوعا .
- تطوير قدرات السكان المعرفية والمهارية ومحو الأمية ومعالجة الآثار السالبة للهجرة العكسية ويتم ذلك بالتنمية .

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم ، الجزء الثلاثون ، سورة قريش ، الآيات (3 ، 4)، ص 602.

ثانياً: الكتب والدراسات:

1. أمين ،أمين هويدي (1985م) مفهوم الامن الوطني الحديث ، القاهرة ، دار العلم للنشر ، ص 91 .
2. الجعلي ، البخاري عبد الله (1980م) نزاع الحدود بين السودان واثيوبيا ، الكويت ، مطبعة الخليج ،35.
3. المصطفى ، توفيق أحمد(2005م) ، إستراتيجية الأمن القومي بدول مصر – السودان ، الخرطوم ، مطابع العملة المحدودة ،ص17 .
4. جمهورية السودان ،(1994م) رئاسة مجلس الوزراء ، قانون الحكم الاتحادي، ص13 .
5. حبيب ، عزيز محمد (1973م)، السودان دراسات طبيعية واقتصادية ، القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية ، ص17
6. جمهورية السودان ،(2013م) وزارة الدفاع ، رئاسة الأركان المشتركة ، رئاسة أركان القوات البرية ، الفرقة الرابعة ، شعبة الاستخبارات العسكرية ، الدمازين ، ص 3 .
7. سر الختم ، السر حافظ (1998م) قبائل السودان ، ط 1 ، القاهرة مطبعة الشروق ، ، ص 100 .
8. فضل المولى ، قمر الدين محمد (2010م) مستقبل منطقتي جنوب كردفتن والنيل الأزرق في حالة قيام دولة جنوب السودان ، ص 71 .
9. فضل المولى ، قمر الدين محمد (2010م) ، مرجع سابق ، ص 72.
10. محمد، ممدوح شوقي (1997م)، الأمن القومي والعلاقات الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (137) ، مطبعة الاهرام التجارية ، ص 100-101.
11. محمد، ممدوح شوقي (1997م)، مرجع سابق ، ص45.
12. حسين ،حسن الطاهر (ديسمبر 1998م) ، مهددات الأمن الإجتماعي السوداني،صحيفة الوطن ، الخرطوم ، ص5.
13. ولاية النيل الأزرق ، (2013/8/1م) ، سعت 1700
i. http ://en.wikipeddia.org/wiki/blue – nile-(state) .